

## 6 - شرح كتاب أصول في التفسير لابن عثيمين - فوائد معرفة أسباب النزول - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

كثيرة منها اولا ترى هذا الامر كثير بعض الناس يقول لا داعي له. يعني معرفة اسباب لا داعي وهذا غير صحيح. او من وائل ما صنف في في هذا في زمن السلف الصدر الاول من التابعين هي اسباب النزول وكانوا يحرصون ان يسألوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن اسباب - 00:00:00

وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كل اية غالب الايات يبينون انها نزلت في كذا ونزلت في كذا. لانها معرفة تبين لك معاني ما نزل. لماذا كذا؟ ولماذا؟ بسبب النزول. واحيانا ما يعرف السياق او الظمامير - 00:00:30

اه الموجودة في الاية الا بمعرفة سبب النزول. وان الظمير يعود الى كذا وكذا. وهكذا كما سيأتي واحد الاول بيان القرآن نزل من الله تعالى صلى الله عليه وسلم نعم الاول يقول ايش؟ ان يسأل فلا يجيب. حتى ينزل عليه الوحي - 00:00:50

هذا فيه بيان انه ليس من عنده وانما من الله لو كان من عنده لاجاب من تلقاء نفسه لكن بما انه ليس من عنده وينتظر الاجابة ها دل على انه من عند الله. المثال الاول - 00:01:30

ففي صحيح وسكت النبي صلى الله عليه نعم مثل ما سألوا عن ذي القرنين مثل ما سألوا اي مسائل كثيرة فانزل الله بعد مدة خبر خبره. نعم. الثاني يعني يخفى عليه الامر الواقع - 00:01:50

فينزل الوحي مبينا له. واضح؟ واقع موجود ويخفى عليه. قضية تحسده ولا يعرف وجهها. مثل قضية الافاك لما اتهموا عائشة. واقع الامر ما يدرى عنه. فانزل الله التبرئة. وهكذا والمثال الذي سيضربه - 00:02:40

يا سيضربه الشيخ. نعم يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تبارك رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم والامثلة كثيرة. زيد ابن ورق كان صغيرا فلما سمع الكلام اخبر به عممه وعممه - 00:03:00

واخبره الى النبي صلى الله عليه وسلم. ثم حلف هؤلاء او شبع في في المدينة ان زيدا كذب على ابي. حتى يقول زيد فكنت لا اخرج من البيت خشية من الناس ان يقولوا هذا الكذاب. وهو يقول يا رسول الله والله ما كذبت عليه. فانزل الله تصدقه - 00:04:00

في القرآن يقولون لنن رجعنا الى المدينة ليخرجون الاعز منها الاذل والله العزة ولرسوله ولكن المنافقين لا يعلمون. ما تعرفون هذا الشيء؟ ما يعلمون ان العزة لله ورسوله. جهال يظنونها بكثرة المال. وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون. نعم - 00:04:20

ثانيا صلى الله عليه وسلم الله اكبر اي نعم ثم قالوا لماذا ما نزل مثل التوراة مرة واحدة؟ مثل الانجيل لماذا ينزل مفرقا؟ قال الله جملة واحدة. قال الله كذلك - 00:04:40

كذلك لم ننزله جملة واحدة يعني نزلناه مفرقا ها لماذا؟ لثبتت به فوائدك. ورتبناه ترتيبا حينما فرق لتبثت الفوائد. فهذا هو كذلك فعلنا لثبتت به فوائد. فبين انه ينزل ليكون كل اية تنزل لها لها اثر في تثبيت الفوائد وكشف الغمة وهكذا وهذا الذي حصل - 00:05:10

نعم وكذلك الله اكبر صحيح صار القرآن كما يقول الناس بعبارة دارجة التفاعل تفاعلي مع ايش؟ مع الاحاديث والواقع. فهو سبحانه الله كاشف لهذه الامور. ولذلك فايضا من هذا المنافقون كانوا يخافون ان ينزل فيهم قرآن. بعضهم يخشى اذا بدر منه شيء يخشى ان ينزل فيه القرآن. مثل قصة الذين - 00:05:40

استهزأوا بالنبي صلى الله عليه وسلم. فجاء رجل منه اسمه عوف بن مالك يركض يتبرأ منهم ويقول قالوا يا رسول الله كذا وكذا  
فانزل القرآن وجد ان القرآن سبقة. دل على انهم كانوا يخافون. نعم. وذلك لما نزل - 00:06:20

قوله تعالى لان لم ينتهي المنافقون في المجيء لان لم ينتهي المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم.  
ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا. لما نزلت هذه الآيات خافوا - 00:06:40

وقالوا اذا سيغريه الله فينا بمعنى القتل. فعند ذلك كانوا يرجون انه يتربكون يمهلون فلمن علموا ان الله يهددهم اذا ما انتهوا عن ذلك  
ان الله سيغريه فيهم فیأمره بقتلهم. فعند ذلك امسك - 00:07:00

نعم. الله اكبر رضي الله عنها صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم المهم انه كان انه نزل تفريجا لكريتهم لما لم يجدوا الماء وهم  
مسافرون فانزل لهم التفريج عليهم بالتيهم. وكذلك القصة التي سبقت في زيد بن ارقم فرج الله عنه. وكذلك قصة الافك - 00:07:20

فرج الله عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي بكر وعن عائشة وعن المؤمنين جميعا كانوا في غم وهم لمدة شهر وهم في غم  
والمنافقون يفرحون ويلوكون بالسنتهم ويتلقونه ويفسدون في الارض. والمؤمنون في غمهم. تصور الحزن والهم الذي كانوا فيه. فانزل  
- 00:08:20

اسأل الله الآيات المبينات من سورة النور. نعم. رابعا الوجه الصحيح. نعم هذه هذا من فوائد اسباب النزول انك تفهم الآية على وجهها  
الصحيح. وسيذكر الشيخ المثال. نعم. قوله تعالى - 00:08:40

في صحيح البخاري عن عاصم. واضح؟ واضح من الناس يفهم الآية هكذا يقول الله يقول لا جناح عليه. لماذا يقول العلماء انها  
واجبة او ركن؟ والآية تقول لا جناة ها - 00:09:00

سبب النزول يبين لك ايوه وفي صحيح البخاري رضي الله عنه فلما اما واضح؟ انه كان على الصفا اساف الصنم وعلى المروة ايه ده؟  
فمع طول الزمان ظنوا ان طوافهم لاجل الصنمين. مع تقادم الازمنة مع انه اصلا من - 00:09:30

ابراهيم عليه السلام حنيفية ولما بعث النبي صلى الله عليه وسلم بين لهم انها لابد من الطواف بهما فترجعوا كيف يطوفون للاصنام  
انزل الله هذا انها من شعائر الله وليس من شعائر الجاهلية. ولا جناح ان تطوف بهما ولو كان الصنم موجودا. لان هذا قبل - 00:10:30  
من الاصنام هذه الآيات قبل ايش؟ تطهير مكة من الاصنام انما ان كان في عمرة الحديبية الذي كانوا قبل قبل فتح مكة نعم -  
00:10:50